الكبائر لعموم قوله تعالى نكفر عنكم سيئاتكم والحديث
واما ما ظهر منها وتحقق عند الحاكم فلم يسقط حدها
الا بالتوبة واما اتباع الحسنة بالسيئة فان كانت
ردة فتحبطها والا فلا على الاظهر ولما وصاه بما
يتعلق بحقوق الله تعالى واصلاح نفسه ذكر ما يتعلق
بحقوق العباد فقال وخالق الناس بخلق حسن
وهو بسط المحيا وبذل الندى وكف الاذى وان
لا يخاصم لشدة معرفته بالله تعالى او ارضا الخلق
في السرا والضرا وقال سهل ادناه الاحتمال
وترك المكافاة والمزاحمة للظالم والاستغفار
له والشفقة عليه والتحقيق انه قد لاح عند ارباب
العرفان بطوالع الوحي ولوايح الوجدان ان للا
نسان جوهر لطيف نوراني من عالم الامر شبيه
بالجواهر القدسية الملكوتية وله قوتان يحظى
بكمالهما ويشقى بسبب اختلالهما قوة عاقلة تدرك
حقايق الموجودات باجناسها وانواعها وتتعقل
منها الى معرفة من اشتغل بابداعها وعاملة
تدرك المنافع نافعا فتميل اليها والضار مضرا
فتنفر عنها وذلك امور معاشية تتعلق بحفظ

النوع

النوع وكمال البدن او ملكات فاضلة واحوال باطنة
هي الخلق الحسن وهو اما تزكية النفس عن الرذايل
واصولها عشرة شرة الطعام والكلام والغضب
والحسد والبخل وحب المال والجاه والكبر والعجب
والريا او تحليتها بالفضايل وامهاتها عشرة التوبة
والخوف والزهد والصبر والشكر والاخلاص
والتوكل والمحبة والرضا بالقضا وذكر الموت والخلق
ملكة تصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من
غير سبق روية وتنقسم الى فضيلة هي الوسط ورذيلة
وهي الاطراف وغيرهما وانشد بعض المتخلقين

يقول

يا من يدل بحسن خلقته • حسن الفتى في حسن خلقته
والحسن في خلق الفتى • فيه دلايل طيب عرقه

رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح الحديث التاسع عشر عن ابن العباس
رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم يوما يعني امشي خلفه لانه راكب وانا
رديف كذا قيل لكن في وسيط الواحدي عن ابن
عباس انه اهدى كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم

كان في بعض النسخ هو عبد الله
عبد الله بن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)